الإمام الخامنئی: إيران تعارض تقتيل الأبرياء سواء كان فی بوسطن أوباكستان أوأفغانستان أوالعراق أوسوری – 17 /Apr/ 2013

استقبل سماحة آية الله العظمی السيد علی الخامنئی قائد الثورة الإسلامية ظهر يوم الأربعاء 17/04/2013 م، و علی أعتاب التاسع و العشرين من فروردين يوم الجيش فی الجمهورية الإسلامية الإيرانية عدداً من القادة و المنتسبين النخبة و الأعضاء فی مقرات التعبئة فی المدن المؤسساتية، و أفراد عوائل المنتسبين للجيش، و اعتبر جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية مفخرة و جيشاً جماهيرياً و علمياً و عقائدياً و ذا ابتكارات متنوعة و تجارب و اختبارات ناجحة، و أشار إلی لامنطقية جبهة الاستكبار بزعامة أمريكا، مؤكداً: الحضارة الغربية اليوم معرضة للسقوط و الانهيار بسبب تناقضاتها و لامنطقيتها و تعسفها و عدم اكتراثها للأصول الإنسانية.

و شرح القائد العام للقوات المسلحة فی هذا اللقاء الخصائص الفريدة لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية مشيراً إلی السمة الجماهيرية و الشعبية للجيش الإيرانی، و قال: فی نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية يحظی الجيش بتكريم الشعب و إسناده و دعمه، و ذلک بسبب تضحياته و جهاده و ليس لتعسفه و اقتداره.

و قال آية الله العظمی السيد الخامنئی حول الطابع العلمی لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية: التقدم و الإنجازات العلمية و البحثية للقوات المسلحة و منها الجيش فی مجالات الصناعات الدفاعية و الألكترونية محيّرة و لا تقبل المقارنة مع ما قبل الثورة الإسلامية و حتی مع السنوات الأولی للثورة.

و أكد سماحته قائلاً: تحقق كل هذا التقدم فی ظروف بخل فيها المسيئون للشعب الإيرانی بإعطائه حتی أقل الإمكانيات، لكن التدفق الذاتی لمواهب الشباب و أبناء هذا الشعب خلق المفاجئات و العجائب.

و ألمح قائد الثورة الإسلامية إلی السمة الدينية و العقيدية للجيش مردفاً: إنجاز الأعمال علی أساس الشعور بالتكليف و تعميق الروح الدينية و الثورية أدّی إلی جعل جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية جيشاً ملتزماً بالمعتقدات و القيم.

و أكد آية الله العظمی السيد الخامنئی: مثل هذا الجيش سيخرج بلا شک مرفوع الرأس من أی امتحان يتعرّض له.

و عدّ القائد العام للقوات المسلحة جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية جيشاً مجرّباً بسبب مشاركته المجيدة فی ثمانية أعوام من الدفاع المقدس، مما يسجّل له ميزة أخری، منوّهاً: كان لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية دور بارز و أعمال كبيرة فی مختلف العمليات العسكرية خلال فترة الدفاع المقدس.

و خاطب قائد الثورة الإسلامية المنتسبين للجيش قائلاً: افخروا بانتسابكم للجيش، و ركزوا هممكم علی حفظ هذه الخصائص و تعزيزها.

و أشار الإمام علی الخامنئی إلی المنحی المختلف للقوات المسلحة الإيرانية مقارنة بالجيوش الأخری فی العالم، مردفاً: قدّم الجيش و الحرس الثوری و التعبئة ثقافة و توجّهاً جديدين للعالم، و هو نموذج بديع مقابل التوجهات الاستعمارية و السلطوية لمعظم جيوش العالم.

و قال سماحته بخصوص الروح السلطوية للمنظومات العسكرية فی جبهة الاستكبار و خصوصاً أمريكا، ملفتاً: أين ما تواجدت هذه المنظومات العسكرية تسبّبت فی الفساد الأخلاقی و اضطهاد الناس و تقتيلهم.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى ادعاء أمريكا معارضتها أدوات الدمار و التقتيل الشامل، مردفاً: خلافاً لهذا الادعاء تقتّل الطائراتُ الأمريكية من دون طيّار الأطفال و النساء و الناس الأبرياء فی أفغانستان و باكستان، و الإرهابيون المدعومون علانية و خفية من قبل أمريكا يقتلون الناس فی العراق و سورية.

و لفت آية الله العظمى السيد الخامنئی فی معرض إيضاحه للتناقضات الأمريكية: أمريكا و غيرها من أدعياء حقوق الإنسان يسكتون حيال مذابح الناس الأبرياء فی باكستان و أفغانستان و العراق و سورية، و لكن بعد عدة إنفجارات فی أمريكا يملؤن العالم ضجيجاً.

و أكد سماحته: الجمهورية الإسلامية الإيرانية من خلال اتباعها منطق الإسلام تعارض و تدين أیّ انفجار و تقتيل للناس الأبرياء سواء كان فی بوسطن الأمريكية أو باكستان أو أفغانستان أو العراق أو سورية.

و أكد سماحته قائلاً: سلوك أمريكا و سائر أدعياء حقوق الإنسان حيال المذابح التی ترتكب ضد الأبرياء متناقضة، و على هذا الأساس نعتقد أن أمريكا و الجبهة المعادية للجمهورية الإسلامية الإيرانية جبهة غير منطقية.

و لفت قائد الثورة الإسلامية: بسبب هذه التناقضات و اللامنطقية و التعسف و عدم الاكتراث للأصول الإنسانية تتعرّض الحضارة الغربية فی الوقت الراهن للسقوط و الانهيار.

و أضاف آية الله العظمى السيد الخامنئی: أیّ منطق هذا الذی لا يرى مشكلة فی تقتيل الأطفال و النساء فی أفغانستان و باكستان من قبل الأمريكيين، و كذلك فی ارتكاب الفجائع فی العراق و سورية على يد الإرهابيين المدعومين من قبل أمريكا و الغرب و الصهاينة، و لكن إذا حدث انفجار فی أمريكا أو بلد غربی وجب على العالم كله دفع التكاليف؟!

و أكد سماحته يقول: هذه الروح و الطريقة من التفكير لدى أمريكا و الغرب بأن يعتبروا أنفسهم فوق الآخرين هی عامل سقوطهم و زوالهم المتصاعد.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى الأفكار المنطقية التی تسود نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية منوّهاً: توجد فی هذه الأفكار المنطقية ركائز حضارة عميقة خالدة.

و ثمّن آية الله العظمى السيد الخامنئی فی جانب آخر من حديثه تضحيات و تعاطف و مواكبة زوجات المنتسبين للجيش و عوائلهم و أبنائهم، مردفاً: على عوائل المنتسبين للجيش المحترمة أن تفخر و تعتز دوماً بالانتساب لمثل هؤلاء الرجال.

قبل كلمة قائد الثورة الإسلامية رفع الأمير اللواء صالحی القائد العام لجيش الجمهورية الإسلامية تقريراً عن القدرات و الجاهزية فی جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

و فی بداية اللقاء تحدّث عدد من معاقی جيش الجمهورية الإسلامية مع قائد الثورة الإسلامية عن قرب.